موجز المقالات

تعريب: عبدعليّ البحرانيّ ـ محمّد الخازن

تعليقات آية الله الجعفريّ على أُصول الكافي

ترجمة: الأستاذة مينا الأسكوئي

أنجز سماحة آيةالله الشيخ محمّدرضا الجعفريّ النجفيّ ترجمة أُصول الكافي إلى اللّغة الإنجليزيّة ترجمةً دقيقةً و متينة، و تمّ طباعة بعض أجزائها. و قد قام سماحته ـ إضافة إلى ترجمة نصّ الكتاب ـ بكتابة تعليقاتٍ عليه، كانت و لا تزال موضع اهتمام العلماء بسبب اتّساع مواضيع أبوابها المختلفة. و في هذا المقال تمّت ترجمة تعليقات المؤلّف على الأربعة عشر باباً الأُولى من كتاب الحجّة إلى اللّغة الفارسيّة.

***

استطلاع حول كتاب الكافي للكلينيّ

هذا المقال يشتمل على أسئلةٍ حول: ١ـ دور الحديث في معرفة الدين. ٢ـ موقع كتاب الكافي في الثقافة الشيعيّة. ٣ـ أهداف الشيخ الكلينيّ من تنظيم و تدوين كتاب الكافي. ۴ـ مدى الحاجة إلى العمل على تحقيق و انتشار كتب الشيخ الكلينيّ، و خصوصاً الكافي. ۵ـ المستلزمات الخاصّة بتحقيق كتاب الكافي و آثار الشيخ الكلينيّ الأُخرى.

و قد أجاب عن هذه الأسئلة المفكّرون المعاصرون: الأُستاذ محمّد البيابانيّ الأُسكوئيّ، الدكتور محمّدمهديّ الركنيّ، حجّة الإسلام محمّد المحمّديّ الريشهريّ و

الأُستاذ على الملكيّ الميانجيّ.

و بناءً على إجابات هؤلاء المفكّرين نخلص إلى: ١ـ وفقاً لحديث الثقلين فإنّ المنبعان الأصليّان للدين هما القرآن و الحديث. ٢ـ إنّ كتاب الكافي و بسبب ريادته و جامعيّته و وزنه العلميّ لعب و لا يزال دوراً أساسيّاً في التصدّي للتحدّيات الفكريّة في عصره و ما يليه من العصور. ٣ـ يجب مضاعفة الجهود لنشر محتويات كتاب الكافي في العصر الحاضر، خصوصاً مع الالتفات إلى ابتناء المعارف العقائديّة الشيعيّة عليه، ممّا يوفّر ردّاً مناسباً للتصدّي للخرافات و الانحرافات. ۴ـ ضرورة الاستمرار بالبحوث الحديثيّة بصورةٍ أعمق للوصول إلى معارف كتاب الكافي.

إنّ جميع عظماء و فقهاء الشيعة من الطراز الأوّل يقرّون بعظمة كتاب الكافي و مكانته المميّزة، و يشيرون إلى مؤلّفه بغاية الاحترام و الإجلال. كما أنّ دراسة كتاب الكافي تعني إحياء العقيدة الدينيّة و تقديم الإسلام الأصيل إلى المجتمع البشريّ، و هو ما يعدّ خدمةً عظيمة للعلم و الثقافة و الدين.

***

نظرة تطبيقيّة ـ تحليليّة إلى كافي الكلينيّ و صحيح البخاريّ

الأُستاذ الدكتور أحمدرضا الغائيّ

المقالة الحاضرة دراسة علميّة و نظرة تطبيقيّة إلى جامعين من جوامع الحديث القديمة لدي الشيعة و السنّة «كافي الكلينيّ» و «صحيح البخاريّ» من خلال خمس زوايا مختلفة: ١ـ منزلة و مكانة الكتابين المذكورين و مؤلفيهما عند علماء الشيعة و علماء السنّة مع ذكر أقوال علماء السنة بالنسبة إلى البخاريّ و صحيحة و نماذج من تقريض و مدح علماء الشيعة بالنسبة إلى كافي الكلينيّ و ذكر الباعث لتأليف كتاب الكافي. ٢ـ شخصيّة و وثاقة و مقبولية مؤلّفي كلا الكتابين لدى أبناء مذهبهم، و الشخصيّة العلميّة و وثاقة الكلينيّ في نظر كبار علماء السنّة من أمثال البغويّ و ابن‌أثير الجزريّ. ٣ـ صحّة انتساب كتابان إلى مؤلّفيهما و زمان تدوين و تأليف الكتابين. ۴ـ ترتيب و تنظيم كلا الكتابين. مقايسة الكتابين من حيث الكمّ و عدد الأحاديث و عدد الأبواب و شكل و محتوى الأبواب و مقايسة كيفيّة بالتوجّه إلى: الف) المحتوى. ب) عمق و دقّة المعنى.

۵ـ صحّة أحاديث كلا الكتابين بالاستناد إلى ضوابط مختلفة من جملتها الفاصلة بين تدوين و صدور الحديث، قرائن الضعف في متون أحاديث صحيح البخاريّ، و حصول الإطمئنان بالنسبة إلى صدور أحاديث الكافي من المعصوم عليه السلام.

بعض شواهد الضعف في أسناد و رواة صحيح البخاريّ و نماذج من التعصّب في صحيح البخاريّ في موارد؛ منها: التقليل من أهميّة فضائل الإمام عليّ عليه السلام، ترك حديث آل محمد صلى الله عليه وآله و التجاهل بالنسبة إلى الإمام الصادق عليه السلام.

***

اسباب ورود الحديث في الكافي

الأستاذ الدكتور جمال فرزند وحي
الأستاد محمّد جعفر الشهروزيّ

المعنى اللّغوي لهذه المصطلحات «السبب»، «الورود»، «المورد»، «الصدور» له أهميّة بالغة في علم الحديث، و هذه المقالة تعرّضت بنحو التفصيل لهذه المصطلحات ثمّ أنّه لاشكّ أنّ مورد صدور الحديث له تأثير كبير في علم الحديث و الدراية و لا خلاف أيضاً في أحاديث المعصومين عليهم السلام صدرت لأغراض مختلفة و في أزمنة و أمكنة مختلفة و شروط زمانيّة و مكانيّة متفاوتة.

و ممّا يؤسف له في تاريخ تدوين الحديث و لأسباب مختلفة، كثير من موارد صدور الحديث حذفت أو نُسيت و كما أنّ اسباب نزول القرآن مؤثّرة و مطلوبة في فهم القرآن كذلك أسباب ورود و صدور الحديث مؤثّرة و مطلوبة في توضيح و فهم الحديث. و من جملة فوائد معرفة مورد الصدور في الحديث: إيجاد البصيرة الكافية في فهم الحديث، تخصيص العام، تقييد المطلق، تبيين المجمل، تبيين علّة الحكم، معرفة و تشخيص الأحاديث الصادرة تقيّة، رفع التعارض، تبيين النسخ، الترجيح بين الأحاديث، التعرّف على المخاطبين بالحديث، رفع الإبهام عن بعض الكلمات و العبارات الغير الواضحة أو المبهمة. التعرّف على أسلوب المعصومين في تبيين المسائل، التسهيل في مسألة حفظ الحديث.

موازين اعتبار مورد صدور الأحاديث و التي هي عبارة عن: ناقل الحديث، موارد

الصدور الخبريّة، موارد الصدور المنفصلة، التعارض بين موارد الصدور؛ كلّها خضعت للدراسة و التأمّل. أحاديث كتاب الكافي بلحاظ موارد الصدور قسمت إلى قسمين قسم فاقد للصدور الخاصّ و أحاديث لها موارد صدور خاصّة.

العوامل المؤثّرة في عدم نقل و كناية موارد صدور الأحاديث على قسمين رئيسيّين؛ عوامل تخصص الفترة الزمنيّة و عوامل عامّة و قد تناولت هذه المقالة شرح هذه العوامل.

في هذه الدراسة قسمت مواضيع موارد صدور الحديث في الكافي إلى عدّة أقسام منها السؤال، المجادلة، الطب، الشكوى، و تمام هذه الأقسام خضعت للدراسة و التأمّل مع ذكر الشاهد لها من الحديث.

***

الإنسان في عالم الذرّ: حقيقته و منزلته القرآنيّة

الأستاذ محمّد البيابانيّ الأُسكوييّ

عرف الإنسان ربّه منذ أن كان في عالم الذرّ الذي سبق عالمنا الحاليّ، و شهد بوحدانيّته في امتحانٍ عظيم. و هذا المقال يشتمل على بحثٍ عن حقيقة هذا العالم و تعدّد عوالم الذرّ. كما يتمّ البحث في ستّة آياتٍ من القرآن الكريم تشتمل على إشاراتٍ عن عالم الذرّ.

***

مقالات و اطروحات حول الشيخ الكليني

الأستاذ حميد سليم گندمی
الأستاذة صديقة الشاكريّ

المقالة الحاضرة عبارة عن إحصائيّة للأطروحات التي كتبت حول الشيخ الكلينيّ و كتابه الكافي، فبعد ذكر مجمل من حياة الشيخ الكلينيّ و ترجمته، شرع الكاتب بالتعريف الوصفيّ الأطروحات الدكتوراء و الماجستير التي دوّنت حول الكافي و الشيخ الكلينيّ.

و يذكر خلاصة عنها و ذكر محل حفظها و الرقم المحفوظة به. مجموعاً عدد

الأطروحات ٣٧ أطروحة منها ١٧ أطروحة شخصيّة و ٢٠ أطروحة من قبل المراكز العلميّة و التحقيقيّة. و ألحق الكاتب بها فهرس لمكتبات بعض الجامعات و منابع أخرى مرتّباً عناوينها بالترتيب الألفبائيّ. و في الختام ذكر جدولة مختصرة بالنسبة إلى الأطروحات المتقدّمة من حيث الموضوع، اللّغة، السنة و المقطع الدراسيّ و الحاصل كان هو أطروحتان باللّغة العربيّة. و أقدم أطروحة كانت لعام ١٣٤٢ هـ ش و أكثر الأطروحات دوّنت و نوقشت عام ١٣٧٩ هـ ش و المواضيع الرئيسيّة للأطروحات المعرفة هي القران و الاستناد إليه؛ الحديث و الاستناد إليه، كتاب الكافي و شرح حياة الشيخ الكلينيّ.

***

دراسة حول كتاب «المذهب في مراحل تكامله»

الأستاذ إيمان نوربخش

يهدف كتاب «المذهب في مراحل تكامله» الذي ألّفه الدكتور حسين المدرّسيّ الطباطبائيّ لتحقيق هدفين: ١ـ تعريف القرّاء الغربيّين و غيرالمسلمين بتاريخ مذهب التشيّع باعتباره أحد الاتّجاهات العقائديّة في الإسلام. ٢ـ التعريف بمراحل نشوء و تكامل مذهب التشيّع في القرون الثلاثة الأُولى من تاريخ الإسلام.

يشتمل الفصل الأوّل من الكتاب و الذى يحمل عنوان «الحقوق و المسؤوليّات» على استعراضٍ مختصرٍ لتاريخ التشيّع حتّى ابتداء عصر الغيبة الصغرى، و قد تمّ دراسة و مناقشة القسم الأعظم منه في هذا المقال.

كما تمّ في المقال دراسة الروايات التي استند إليها هذا الكتاب في مواضيع الإمامة و غيبة الإمام المهديّ عليه السلام و غيرهما، و التي استخرجها المؤلّف من المصادر الحديثيّة كالمحاسن لأحمدبن محمّدبن محمّدبن خالد البرقيّ، و الكافي للشيخ الكلينيّ، و الغيبة لمحمّدبن إبراهيم النعمانيّ، و اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسيّ.